جعل الله الشر في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا
وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد والعمر
الاجل ومر بمعنى مضى ونفد والاطيب الاحسن لما
كان فيه من القوة والشجاعة وغيرهما وذهب بمعنى
ولى والشباب زمن الصبا وقد جاء انه شعبة من الجنون
لما يقع فيه من الطيش والاختلال وقوله فما له من عودة
اي ليس له رجعة ولا اوب ويقال كل شئ ذهب
يرجى عوده الا الشباب وما الطف ما قيل

عريت من الشباب وكنت غضا كما يعرى من الورق القضيب
ونحت على الشباب بدمع عيني فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

واتى بمعنى قرب او حل والمشيب الشيب وهو بياض
الشعر للكبر وهو من نذر المنايا لان الشعر اذا ابيض فقد
مات وهو نذير علامة دنو موت صاحبه كما قيل

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر وبياض شعرك
موت شعرك ثم انت على الاثر فاذا رايت الشيب
وسط الرأس فالحذر الحذر وما الطف ما قيل ايضا

صبح مشيبي بدا وفارقني ليل شبابي فصحت واقلعي
وصرت انبكي دما عليه ولا ابد لصبح المشيب من غسق

وللشيخ احمد بن يحيى القرطبي
لله ايام الشباب وعصره لو يستعار رجعه يدها فيعار

ماكان

ماكان اقصر ليله ونهاره وكذاك ايام السرور قصار
وقال غيره

تولى الشباب كان لم يكن واقبل الشيب علينا يتولى
ومن بلغ المنحنا والنقا فما بعد هذين الا المصلى
والمنحنا والنقا والمصلى اماكن بالحجاز كنى بها عن انحنائه
ونقاشعره من السواد والصلاة عليه بعد الموت قال
القرطبي وابن عباس وعكرمة وسفيان ووكيع والحسن
ابن الفضل والفراء والطبري رحمة الله عليهم ان النذير
الشيب لانه ياتي في سن الاكهال فهو علامة على مفارقة
سن الصبا وهو من اللهو واللعب وانشد وا

رايت الشيب من نذر المنايا لصاحبه وحبك من نذير
فقلت ابي المشيب نذير عمري ولست مسودا وجه النذير

وقال صاحب ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
وصن مشيبك عن فعل يشان به فكل ذي صبوة بالشيب معذول

وقال القاضي منذر بن سعيد البلوطي المالكي

كم تصابى وقد علاك مشيب وتعامى عمدا وانت اللبيب
كيف تلهو وقد اتاك نذير ورشاق الحمام منك قريب
يا سقيما قد حان منه رحيل بعد ذاك الرحيل يوم عصيب
ان للموت سكرة فاستعبها لا يداويك ان اتتك طبيب
كم تاني حتى نصير رهينا ثم تاتيك دعوة فتجيب
يا مور المعاد انت خبير فاعملن جاهدا لها يا اريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)